

النهاية في غريب الأثر

{ وسم } (س) في صرفته صلى الله عليه وسلم [وَسِيمٌ قَسِيمٌ] الوَسَامَةُ :
الحُسْنُ الوَضِيءُ الثَّابِت . وقد وَسُمَ يَوْسُمُ وَسَامَةً فهو وَسِيم .
(س) ومنه حديث عمر [قال لِحَفْصَةَ : لا يَغْرُسُكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْ سَمَ مِنْكَ]
أي أَحْسَنَ يعني عائشة . والضَّرَّةُ تُسَمِّي جَارَةً .
(س) وفي حديث الحسن والحسين [أَنزَّهُمَا كَانِ يَخْضِبَانِ بِالْوَسِيمَةِ بِالْوَسْمَةِ] هي
بكسر السين وقد تُسَكَّنُ : زَيْدٌ . وقيل : شَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُخْضَبُ بَوْرَقِهِ الشَّعْرُ
أَسْوَدٌ .

(س) وفيه [أَنه لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَدَبَعُ الْحَاجَّ بِالْمَوَاسِمِ] هي جَمْعُ
مَوْسِمٍ وهو الوَقْتُ الذي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلَّ سَنَةٍ كَأَنه وَسِمَ بِذَلِكَ الْوَسْمِ
وهو مَفْعَلٌ مِنْهُ اسْمٌ لِلزَّمَانِ لِأَنه مَعْلَمٌ لَهُمْ . يقال : وَسَمَهُ يَسْمُهُ سِمَةً
وَوَسَمًا إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بِكَيِّ .

- ومنه الحديث [أَنه كَانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَاقَةِ] أي يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالكَيِّ .
- ومنه الحديث [وَفِي يَدِهِ الْوَسْمِ] هي الحديدة التي يُكْوَى بِهَا . وَأَصْلُهُ :
مَوْسَمٌ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الْمِيمِ .

(س) وفيه [عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَاقَةٌ] هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظا
فالمراد به أَنَّ عَلَى كُلِّ عَضْوٍ مَوْسُومٍ بِصُنْعِ اللَّيِّهِ صَدَاقَةٌ . هكذا فُسِّرَ .
(ه) وفيه [بئسَ لَعَمْرُؤُ اللَّيِّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ وَالشَّابِّ
الْمُتَلَوِّمِ] الْمُتَوَسِّمِ : الْمُتَحَلِّي بِرِسْمَةِ الشَّابِّ (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ
وَالْفَائِقُ 3 / 161 : [الشيوخ] وما أثبتُّ من الهروي . وفيه : [بئسَ لَعَمْرُؤُ اللَّيِّهِ
الشَّيْخُ .

المتوسِّمُ] وزاد الزمخشري في الفائق قال : [ويجوز أن يكون المتوسم : المتفرِّس .
يقال توسمتُ فيه الخيرَ إِذَا تَفَرَّسْتَهُ فِيهِ وَرَأَيْتَ فِيهِ وَسْمَهُ أَي أَثْرَهُ وَعِلَامَتَهُ] (